الاعاقة البصرية

المحاضرة السادسة: الاعاقة البصرية

مقدمة:

تعتبر حاسة البصر من أهم الحواس لدى الانسان، وضعفها أو فقدانها يجعل الشخص يفقد أغلب الخبرات اليومية لمرتبطة بالصور، الألوان والأشكال، الأمر الذي يؤثر سلبا على تكوين الصورة الذخنية لمختلف الأشياء والماضيع الموجودة في البيئة الخارجية، إذ أن تكوين الصورة الذهنية للأشياء

1-مفهوم الإعاقة البصرية

1-1 التعريف الطبي: تعرف على أنها من فقدان البصر وهي حالة صحية لا يمكن فيها تصحيح الابصار بالعين الى الدرجة التي تعتبر طبيعية، مما يؤدي إلى صعوبة اكمال المهمات اليومية بدون تعديلات، تنتج الاعاقة البصرية عن فقدان في حدة الابصار أي أن العين غير قادرة على رؤية الاجسام والاشكال بشكل واضح كما هو معتاد.

هو الحالة التي يفقد فيها الفرد القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص وهو العين وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل، عندما تقل درجة الابصار عن 200/20 بعد التصحيح وبعد استخدام المعين البصري.

1-2التعريف القانوني:من شأن التعريف القانوني تحديد أهلية الأفراد قانونيا لضمان حقوقهم في الخدمات التعليمية والصحية ...إلخ

لقد ظهر التعريف القانوني للاعاقة البصرية قبل ظهور التعريف التربوي ويشير التعريف للاعاقة البصرية على أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة أبصاره (Visual Acuity) عن 200/20 قدم في أحسن العينين أو حتى عند استعمال النظارة

الطبية، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في ابصاره على مسافة مائتي قدم يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر كفيفا حسب هذا التعريف.

3-1 التعريف التربوي:يشير إلى أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب الا بطريقة برايل (Braille Method) التي تعد نظاما من الحروف والأرقام وعلامات التنقيط والرموز العلمية الخاصة.

كما يعرف الطفل المعاق بصريا هو الذي تحول اعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية، لذلك فهو بحاجة الى تعديلات في المواد التعليمية وفي أساليب التدريس وفي البيئة المدرسية .

تعرف الاعاقة البصرية وفقا لمعيارين أساسيين:

- قياس حدة البصر: قدرة العين على ادراك التفاصيل
- قياس المجال البصري Champ visuel: الفضاء الذي يمكن للعين أن تدركه في حالة سكون

2-مكونات الجهاز البصري: نذكر أهمها:

القرنية:غشاء شفاف يغلف الجزء الأمامي من مقدمة العين ودورها كسر الضوء بهدف تركيزه على الشبكية

القزحية : عبارة عن الغشاء الملون المستدير خلف القرنية، يعطي للعين لونها المميز، يوجد في وسط القزحية فتحة صغيرة تسمى البؤبؤ، وتقوم القزحية بالتحكم في كمية الضوء الداخل إلى العين عن طريق التحكم في حجم البؤبؤ.

العدسة: هي نسيج شفاف محدب يقع خلف القزحية وتقوم العدسة بدور مهم جدا في تركيز الضوء على الشبكية.

السائل الزجاجي: هو سائل هلامي يملأ تجويف العين خلف العدسة، ينكسر الضوء عندما يمر من خلاله ليتم تركيز الشبكية.

الشبكية: هي نسيج حساس للضوء، يغلف الجزء الخلفي للعين من الداخل، والتي تقوم بنقل الصور إلى الدماغ عن طريق العصب البصري.

العصب البصري: يتكون من خلايا عصبية، تتلخص وظيفته في نقل الاشارات والاحساسات البصرية من الشبكية إلى مناطق الابصار في الدماغ حتى يقوم بادراكها وتفسيرها.

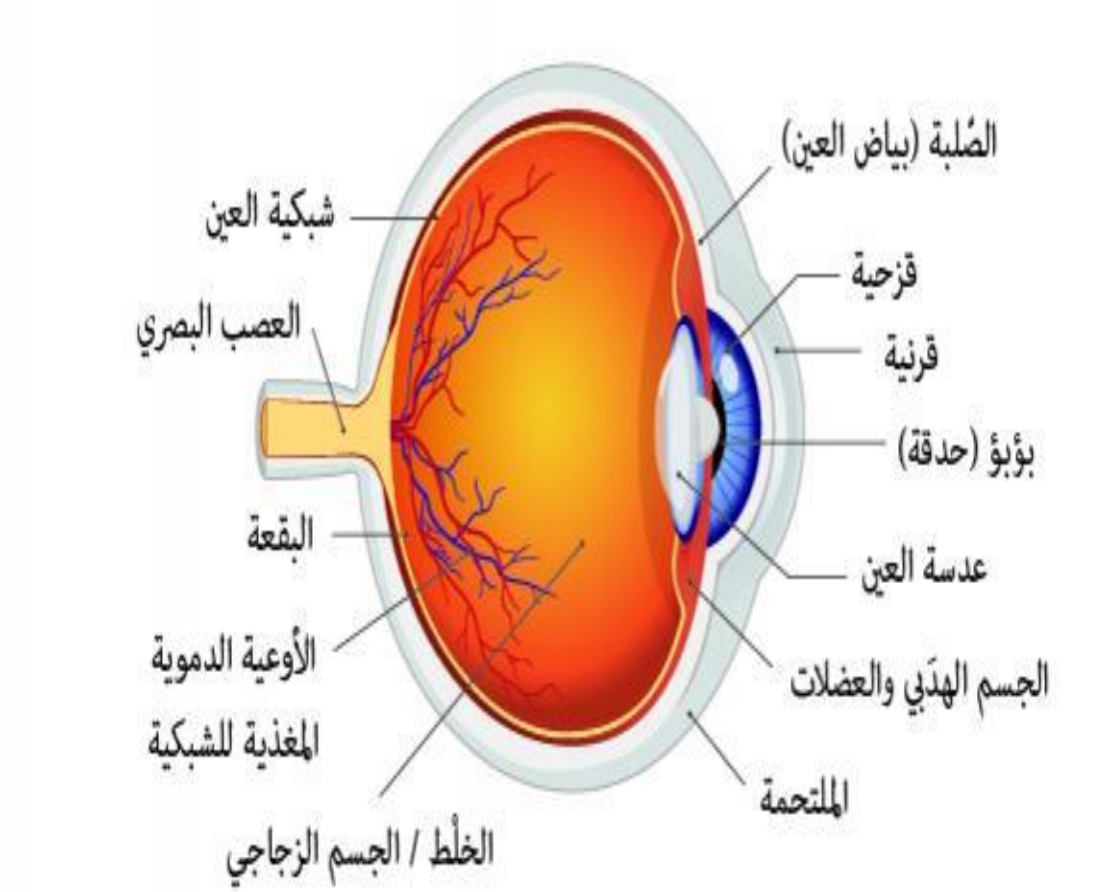

3-تصنيف الاعاقة البصرية:

تصنف المنظمة العالمية للصحة 5 انواع للاعاقة البصرية والتي تتدرج بدورها ضمن صنفين أساسيين:

أ-مجموعة المعاقون بصريا جزئيا أو ضعف البصر (Bartially Sighted): والذي يشمل الصنف 1 والصنف 2

- الصنف 1 (اعاقة متوسطة) :درجة البصر المصححة ما بين 10/3 و 10/1

المجال البصري أقل من 20 درجة.

- الصنف 2 (اعاقة حادة): درجة البصر المصححة ما بين 10/1 و20/1

ب-مجموعة المعاقون بصريا كليا (Totally Blind): والذي يشمل

- الصنف 3: (اعاقة عميقة) :

درجة البصر المصححة ما بين 20/1 و 50/1

المجال البصري ما بين 10و5 درجات

❖ الصنف 4: (اعاقة شبه تامة) ادراك بعض الأضواء

درجة البصر المصححة : أقل من 50/1

المجال البصري: أقل من 5 درجات

❖ الصنف 5 (اعاقة تامة): غياب ادراك الأضواء عمى تام

4-أسباب الاعاقة البصرية: تعود أسباب الاعاقة البصرية إلى

4-1أسباب تعود إلى ما قبل الولادة: وهي ترتبط بكل من العوامل الوراثية والبيئية، والتي تؤثر على مدى نمو الجهاز العصبي المركزي للحواس، ومنها ما يرتبط بما تتعرض له الأم أثناء الحمل من الأشعة السينية، أو تناول بعض الأدوية دون استشارة الطبيب أو الاصابة ببعض الأمراض المعدية والتي تؤثر على المواكز الخاصة بحاسة الابصار.

4-2أسباب تعود لما بعد الولادة: وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالعومل البيئية كتعرض الفرد لبعض الحوادث التي تصيب الانسان في جهاز الابصار لديه، أو اصابته ببعض الأمراض واهمال علاجها مما يؤدي للعمى أو ضعف البصر كاصابة العين بالمياه البيضاء أو الزوقاء أو التهاب القزحية أو التهاب القرنية.

4-3مجال طب العيون: ويشير المشتغلون في هذا المجال إلى الكثير من الأسباب منها:

- نقص فيتامين "أ"
- ضعف الشبكة الناتج عن اصابة الانسان بمرض السكري.
- حدوث تلف خلف العدسة.
- إصابة العين ببعض الأورام.
- ضمور العصب البصري.

وغيرها من الأسباب التي أجملها الأطباء على أنها السبب في حدوث الاعاقة البصرية.

5-أشكال ضعف البصر (مظاهر الاعاقة البصرية):

5-1 طول النظر: حيث **يعاني الشخص من صعوبة رؤية الاجسام القريبة** بينما تكون رؤيته للأجسام البعيدة عادية، ويعود السبب في ذلك إلى أن عمق كرة العين يكون قصيرا، بحيث تكون نقطة تمركز الشعاع المنكسر خلف الشبكية، ولذلك لا تتكون الصور للأشياء القريبة

أما الأشياء البعيدة فيمكن رؤيتها بسهولة، لذلك نجد الفرد الذي يعاني من طول النظر أثناء القراءة يميل إلى وضع الكتاب أمامه على مسافة أبعد من بقية زملاؤه.

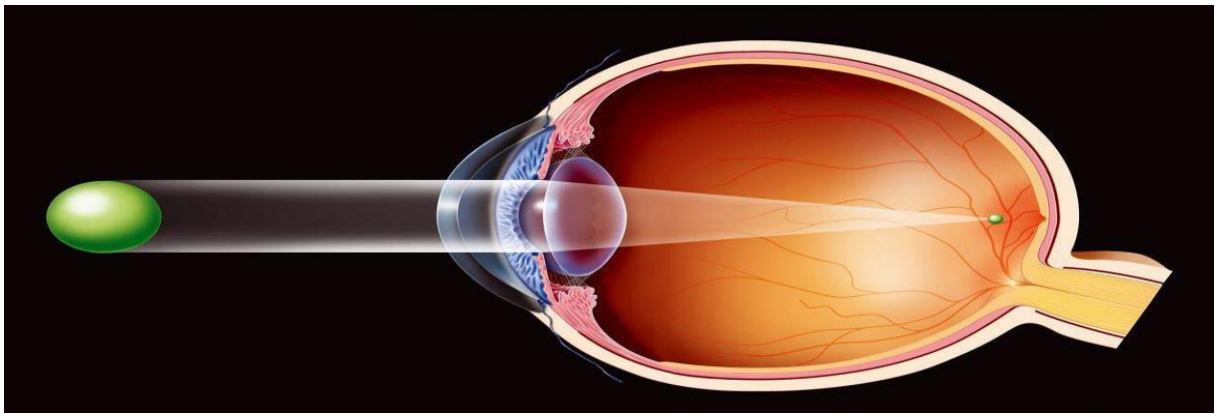

2-5 قصر النظر Myopie: هو عكس طول النظر، حيث أن الفرد يواجه صعوبة في رؤية الأشياء البعيدة بوضوح، بينما لا يواجه مشكلة في رؤية الأجسام القريبة، وتكمن المشكلة في **أن عمق كرة العين من المقدمة للخلف يكون كبيرا** مما يجعل الشعاع الساقط من المرئية ينكسر ليتجمع خارج الشبكية على عكس زملاؤهم الاخرين، فنجد أن المتعلمين يعانون من قصر النظر يقربون المادة المقروءة من أعينهم بشكل مألوف

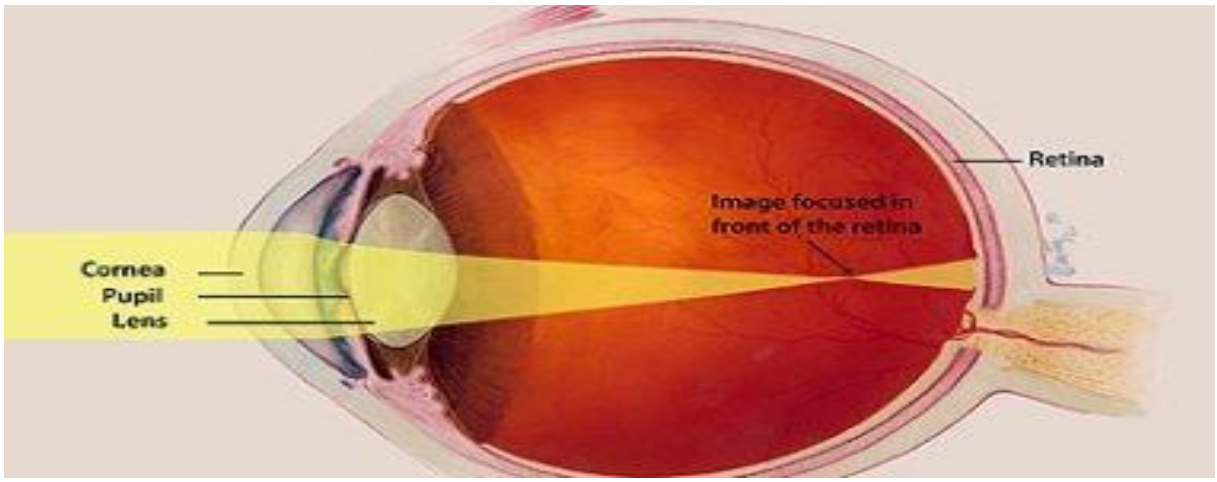

3-5اللابؤرة Astigmatism: تحدث نتيجة عيوب أو عدم التزام في شكل القرنية أو العدسة مما يؤدي إلى عدم انتظام في كسر الضوء الساقط عليها، حيث يتشتت الضوء بشكل يؤدي إلى عدم وضوح الصورة ويمكن علاج هذه الحالة عن طريق الجراحة أو العدسات اللاصقة.

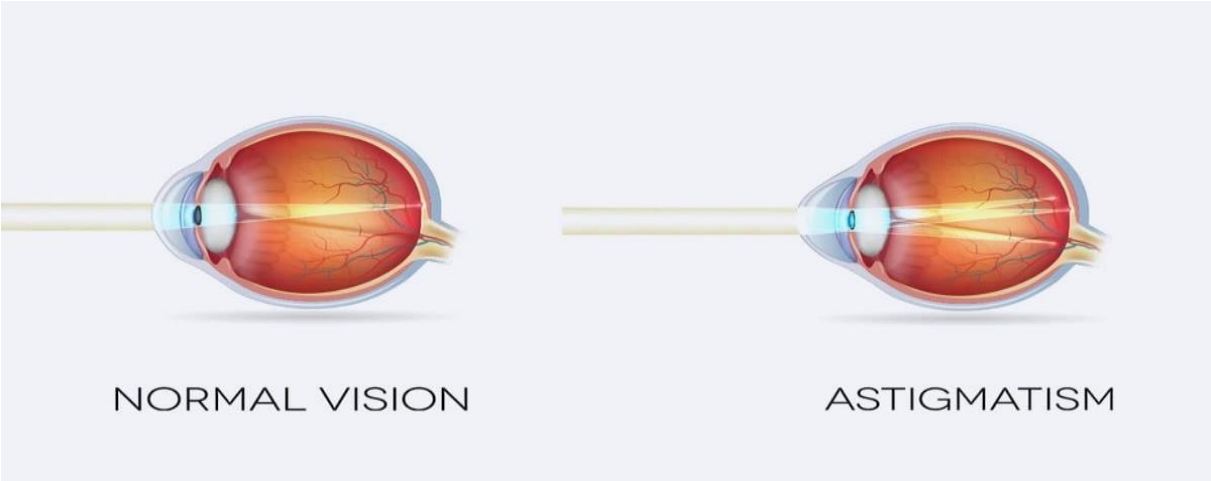

4-5الجلاكوما Glaucoma: يشار له بالماء الأزرق وهي حالة تنتج نتيجة ازدياد السائل المائي "الرطوبة المائية" داخل العين مما يؤدي الى **ارتفاع الضغط** داخل العين مما **يحد من كمية الدم التي تصل إلى الشبكية**، فيؤدي إلى تلف الخلايا العصبية وبالتالي ضعف البصر، وان لم تكتشف مبكرا وتتعالج فان الضغط يتطور إلى الحد الذي **يمنع وصول الدم إلى العصب البصري، مما يؤدي إلى تلفه والاصابة بكف كلي بصري** وعلى الرغم من أن الغلوكوما تشيع في الغالب بين كبار السن، الا أن هناك جلاكوما الخلقية التي يمكن أن تكون وراثية أو نتيجة تعرض الحامل لبعض أنواع الحصبة الألمانية.

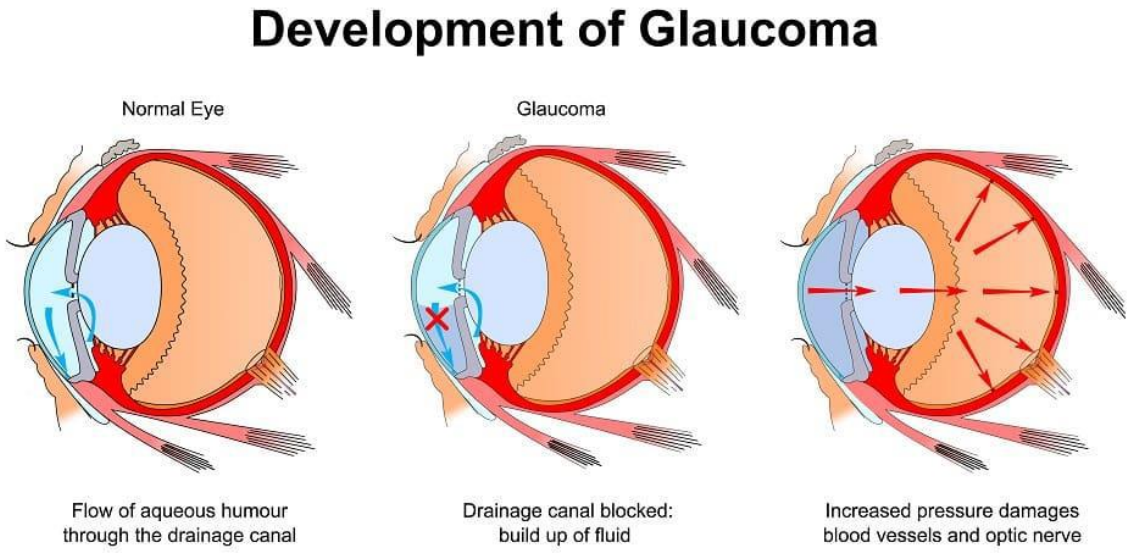

5-5 عتامة عدسة العين Cataract : يشار اليها باسم الماء الأبيض او الساد وتنتج عتامة عدسة العين نتيجة **تصلب الألياف البروتينية المكونة للعدسة مما يفقد شفافيتها**، والغالبية العظمى من الحالات تحدث في الأعمار المتقدمة، ويشير الأطباء الى أن 75% من المصابين بها تحدث بعد سن 65 سنة، وهذا لا يعني عدم تعرض الأطفال لها، وهناك حالات من الماء الأبيض الخلقي أو الحالات التي تنتج عن ضربة شديدة للعين أو تعرض العين للمواد

الكيماوية السامة حيث تكون القدرة على رؤية الأشياء البعيدة ورؤية الألوان محدودة، ويشكوا الفرد من حساسية كبيرة للضوء أو من عدم القدرة على الرؤية في ظل ظروف الاضاءة القوية جدا أو في الليل.وتؤدي إلى فقدان الرؤية إذا لم تعالج.

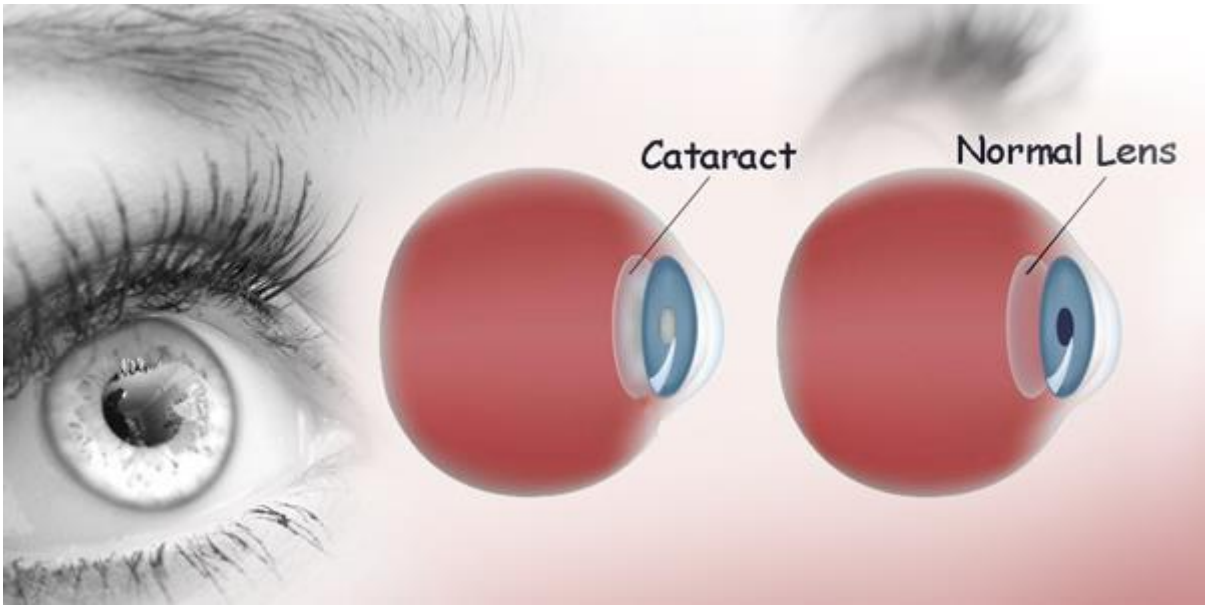

5-6الحول Strabismu: تتحكم **عضلات العين الخارجية بحركة العيون بالاتجاهات المختلفة،** ومن المهم أن تتحرك العينان معا لدمج الخيالات البصرية **واعطاء انطباع دماغي واحد لها،** فإذا كان هناك خلل في احدى العضلات فلن تتحرك العينان معا، وإذا ترك الوضع من دون علاج فإن الطفل سيستخدم عينا واحدة أما الأخرى فسيصيبها الكسل، وإذا استمر الوضع على هذا الحال تضعف العين بشكل دائم، ويعتبر الحول إلى الداخل من أكثر أنواع الحول شيوعا بين الأطفال وفي العادة يكون الحول في عين واحدة، وفي بعض الحالات تكون كلتا الحالتين منحرفتين نحو الأنف وفي حالات أخرى يكون الحول نحو الخارج، حالات قليلة تحتاج إلى النظارات وحالات أخرى في حاجة إلى الجراحة.

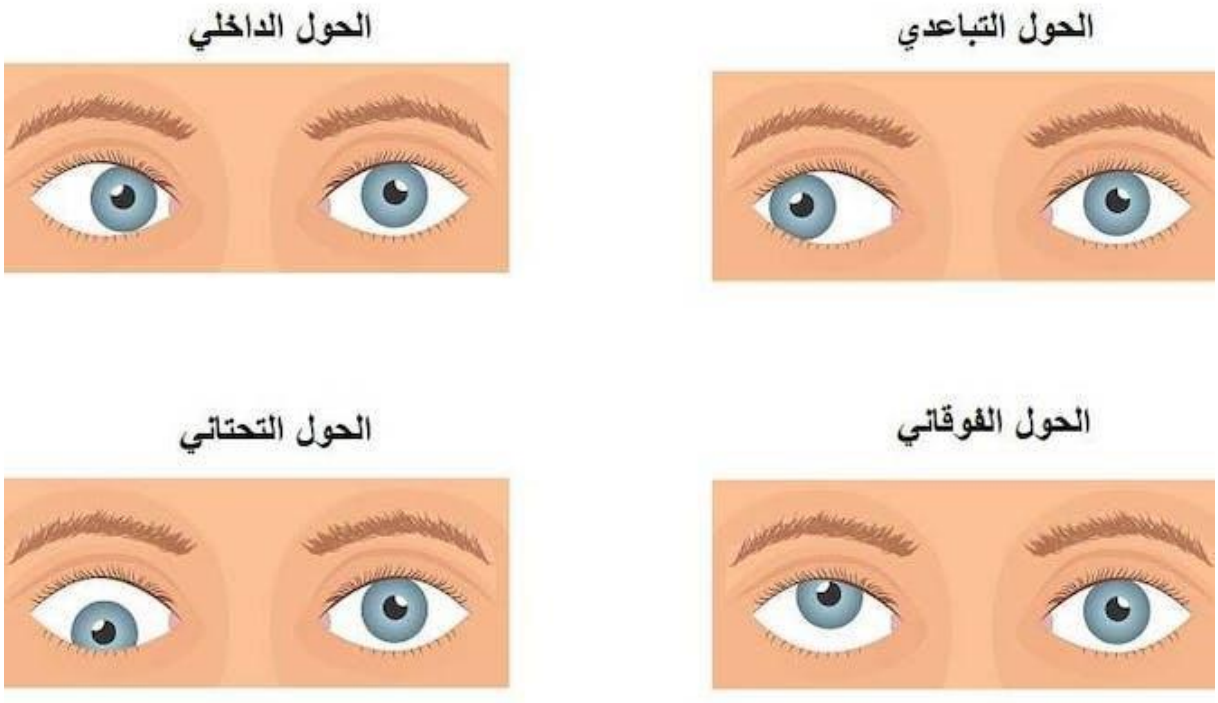

7-5 انفصال الشبكية Retinal Detachement : هو انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين بسبب حدوث ثقب في الشبكية مما يسمح للسائل بالتجمع الأمر الذي ينتهي بانفصال الشبكية عن الأجزاء التي تصل بها، ومن أهم أعراض انفصال الشبكية يشعر الفرد ضعف في مجال الرؤية وألم شديد بالاضافة إلى الضوء الومضي الخاطف.ويسعى العلاج إلى اغلاق الثقوب واعادة توصيل الشبكية بالجدار

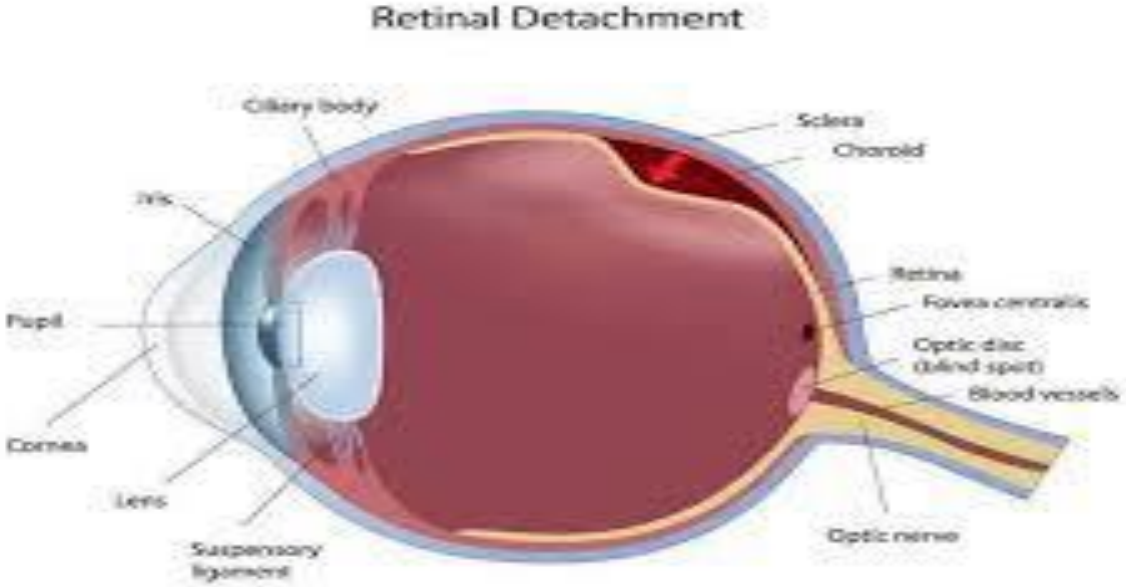

8-5 توسع الحدقة Aniridia: يحدث بسبب تشوه ولادي، تتسع فيه الحدقة نتيجة تطور القزحية، يشعر بسببها بحساسية مفرطة للضوء وضعف البصر.